كشف رجل أعمال أمريكي أن الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري أذن للقوات الأمريكية الخاصة التي اغتالت زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن بدخول البلاد وتنفيذ العملية.

وقال منصور إعجاز رجل الأعمال الأمريكي الباكستاني الأصل: "إن الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري، هو من أذن للقوات الأمريكية بالدخول إلى باكستان لاغتيال أسامة بن لادن".
وأضاف: "إن الرئيس الباكستاني كان على علم بالعملية، وإنه أبلغ قائد الجيش الجنرال إشفاق كياني بأنه سمح للقوات الأمريكية بدخول الأراضي الباكستانية ليلة اغتيال بن لادن".
وقدم إعجاز الذي كان وراء ما بات يعرف بقضية "المذكرة السرية" إفادته للمحكمة الباكستانية العليا عبر دائرة تلفزيونية من سفارة باكستان في لندن، مبررا عدم مثوله أمام المحكمة بخوفه على حياته بعد تصريحات وزير الداخلية الباكستاني رحمن ملك، التي فيها قال إنه لا يمكن له أن يضمن أمن وسلامة منصور إعجاز في حال قدومه إلى باكستان.
وقضية المذكرة السرية هي قضية ضد الرئيس الباكستاني بسبب طلبه عوناً أمريكياً تجاه انقلاب عسكري متوقع، حيث طلب السفير الباكستاني السابق في واشنطن من منصور إعجاز عقب عملية اغتيال بن لادن أن يقدم مذكرة طلب العون للإدارة الأمريكية، مقابل تعهدات باكستانية بالتعاون الكامل مع الولايات المتحدة وإعطائها قواعد عسكرية في باكستان.
وقال إعجاز "إن القوات الأمريكية التي دخلت باكستان كانت على اتصال مع برج الملاحة الجوي الباكستاني لحظة دخولها البلاد، وقرأ إعجاز نص الاتصالات التي جرت بين برج الملاحة الجوي والقوات الأمريكية".
وأشار إلى أن اتصالات "محمومة" جرت بين القيادات العسكرية والأمنية والسياسية في باكستان ليلة الثاني من مايو 2011 وهي الليلة التي قتل فيها ابن لادن، لمعرفة ما يجري، وأعطى سلاح الطيران الباكستاني أوامر بإرغام الطائرات الأمريكية على الهبوط في باكستان، إلا أن مسئولا كبيرا اتصل بآخر وقال له "أنا من أعطيت الأوامر للطائرات بالدخول وتنفيذ العملية، وسأبلغك بالتفاصيل غداً صباحاً"، وعلى إثر هذه المكالمة صدر أمر بوقف ملاحقة المقاتلات الباكستانية للطائرات الأمريكية، وفقا للعربية نت.
وكان قائد سلاح الجو الباكستاني الماريشال قمر راو، قد فاد أمس في شهادته أمام الهيئة التي شكلتها الحكومة للتحقيق في حادثة أبت آباد، أن الرادارات الباكستانية كانت معطلة ليلة الهجوم؛ لذا لم تتمكن باكستان من معرفة تسلل الطائرات الأمريكية إلى الأراضي الباكستانية.
وعقب هذه الشهادة، تناقل الباكستانيون طرفةٌ عبر الرسائل القصيرة، تقول "رادارات الجيش الباكستاني للبيع بقيمة دولار واحد، فهي أطباق لا يمكنها رصد أي خطر لكن يمكن استخدامها لالتقاط أفلام قنوات ستار بلس وأفلام الترفيه الهندية".
وكانت القوات الأمريكية الخاصة قد استطاعت في شهر مايو الماضي، اغتيال القائد الشيخ أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة والأب الروحي له، وذلك في قرية "أبوت آباد" الباكستانية، وقد توترت العلاقة بين الجانبين الباكستاني والأمريكي عقب هذه العملية التي تمت دون علم الحكومة الباكستانية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 02/03/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com